الدواب من فوق بغداد بسبعة فراسخ ويغلي سبع غلوات
كل يوم غلوه ثم يجلس في الاوعيه سبع ايام ثم يحمله ليشرب منه وبعد
هذا ما مات حتى سقى المرقدات وشق ذكره واخرج منه الحصا
ومات يوم الاحد سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمايه
ومن لطايفه ان خادمًا له يسمى يمن كتب اليه ورقة فيها عتب
فوقع فيها يمن يمن يمن ثمن ثمن ثمن ولما تولى الخلافه
بعث الى السلطان صلاح الدين بالخلع والتقليد وكتب اليه السلطان
كتابًا يقول فيه والخادم ولله الحمد تعده سوابق في الاسلام والدولة
العباسيه لا تعدها اولية ابي مسلم لانه والى ثم وارى ولا
اخريه طغرلبك لانه نصر ثم حجر والخادم خلع من كان ينازع في
الخلافه فزداها واساغ الغصه التي دخرالله للاساغة بسيفه ما ها
ثم حل الاسما الكاذبة الراكبة على المنابر واعز بناء بيد ابرهيمي فكسر
الاصنام الباطنه بسيفه الظاهر ومن الحوادث في ايامه مشهوره
في سنة سبع وسبعين ارسل الناصر يعاتب السلطان صلاح الدين
في تسميته بالملك الناصر مع علمه ان الخليفه اختار هذه التسميه لنفسه
وفي سنة ثمانين جعل الخليفه مشهد موسى الكاظم امنا لمن لاذ به
فالتجا اليه خلق وحصل بذلك مفاسد وفي سنة احدى وثمانين
ولد بالعلث ولد طول جبهته شبر واربع اصابع وله اذن واحدة
وفيها وردت الاخبار بانه خطب للناصر بمعظم بلاد المغرب وفي
اثنتين وثمانين اجتمع الكواكب الستة في الميزان فحكم المنجمون
بخراب العالم في جميع البلاد بطوفان الريح فشرع الناس في حفر

معا...

مغارات في التخوم وتوثيقها وسد منافسها على الريح ونقلوا اليها الما
والزاد وانتقلوا اليها وانتظروا الليلة التي وعد وافيها بريح كريح
عاد وهي الليلة التاسعة من جمادى الاخره فلم يات فيها شي ولا هب
فيها نسيم بحيث اوقدت الشموع فلم يتحرك فيها ريح يطفيها وعملت
الشعرا في ذلك فمما قيل فيه قول ابي الغنايم محمد بن المعلم

قل لابي الفضل قول معترف ۞ مضى جمادى وجانا رجب
وما جرت زعزع كما حكموا ۞ ولا بدى كوكب له ذنب
كلا ولا اظلمت ذكا وَلا ۞ ابدت اذا في قرنها شهب
يقضي علينا من ليس يعلم ما ۞ يقضي عليه هذا هو العجب
قد بان كذب المنجمين وفي ۞ اي مقال قالوا وما كذب

وفي سنة ثلاث وثلاثين اتفق ان اول يوم في السنة كان اول
ايام الاسبوع واول السنة الشمسيه واول سني الفرس والشمس والقمر
في اول البروج وكان ذلك من الاتفاقيات العجيبه وفيها كانت الفتوحات
الكثيره اخذ السلطان صلاح الدين كثيرا من البلاد الشاميه التي
كانت بيد الفرنج واعظم ذلك بيت المقدس وكان بقاوه في يد
الفرنج احدى وتسعين سنة وازال السلطان ما احدثه الفرنج
من الاثار وهدم ما احدثوا من الكنايس وبنى موضع كنيسة منها
مدرسة الشافعيه فجزاه الله عن الاسلام خيرا ولم يهدم القمامه
اقتداء بعمر ابن الخطاب رضي الله عنه حيث لم يهدمها لما فتح
بيت المقدس وقال في ذلك ابن اسعد النسابه

اترى منامًا ما بعيني ابصرا ۞ القدس تفتح والنصارى تكسرا

اجتماع الكواكب
وكذب المنجمين

٣
وعـا ثلاث...

فتح بيت
المقدس

Copyright© King Saud University